كتاب خلاصه سير سيد حبشي عطا



بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والإعانة

الحمد لله على نواله وله الشكر على واسع إفضاله وأفضل
صلواته على النبي محمد وآله **وبعد** فهذا مختصر فيه ذكر نسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وميلاده ونبذ من غزواته واحواله
وحجه وعمره وأسمائه وصفاته وبعض مكارم أخلاقه ومعجزاته
وذكر ازواجه وبنيه وبناته وأعمامه وعماته وذكر خدمه
وخيله ونعمه وسلاحه وأثاثه وثيابه ووفاته صلى الله عليه
وسلم جمعته عقلة عجلان وعقيلة اصل افنان من اثنا
عشر مؤلفا ما بين كبير انتخبته وصغير اخترته وسميته خلاصة
سير سيد البشر ويشتمل على اربعة وعشرين فصلا ٥

الفصل الاول في نسبه صلى الله عليه وسلم وهو أبو
القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن مقوم بن

بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل
بن ابرهيم بن آزر بن ناحور بن ساروح بن راعو بن فالح
بن عبر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن
متوشلح بن خنوخ وهو ادريس اول نبي خط بالقلم بن يرد
بن مهلهل بن قينان بن يانش بن شيث بن ادم عليه السلم
والنسب الى عدنان متفق على صحته وما بعده مختلف فيه
الا انهم اتفقوا على ان النسب يرجع الى اسمعيل بن
ابرهيم خليل الله تعالى **وقريش** هو فهر بن مالك وقيل
النضر بن كنانة **وام** رسول الله صلى الله عليه وسلم امنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وقد روي
انها آمنت به بعد موتها اخبرنا بذلك الشيخ الصالح ابو
الحسن علي بن ابي عبد الله بن المقير قراءة عليه بالمسجد الحرام
وانا اسمع سنة ست وثلثين وستماية قال اخبرنا
الشيخ الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي اجازة
قال اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد علي بن عبد الرزاق

الحافظ الزاهد قال انا القاضي محمد بن عمر بن محمد بن الاخضر نا
ابو غزية محمد بن يحيى الزهري نا عبد الوهاب بن موسى الزهري
عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحجون كيبا حزينا
فاقام به ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسرورا قال سالت
ربي عز وجل فاحيا لي امي فامنت بي ثم ردها ٥

الفصل الثاني في ذكر ميلاده

ولد صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل وقيل بعده
بثلثين عاما وقيل باربعين والاول اصح في يوم الاثنين
في شهر ربيع الاول قيل لليلتين خلتا منه وقيل لثمان
وصححه كثير من العلما وقيل لاثنتي عشرة ليلة ولم
يذكر ابن اسحق غيره وقيل اول اثنين منه من غير
تعيين وقيل ولد في رمضان لاثنتي عشرة ليلة
خلت منه وحملت به امه في ايام التشريق في شعب ابي
طالب عند الجمرة الوسطى وليلة ميلاده صلى الله عليه

وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرافة
وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت
بحيرة ساوة وافزع ذلك كسرى ٥

الفصل الثالث في ذكر نبذ من احواله صلى الله عليه وسلم

ولما ولدته امنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حجر
جده عبد المطلب فاسترضعه امراة من بني سعد بن بكر
يقال لها حليمة بنت ابي ذويب السعدية فروي عنها انها
قالت لما وضعته في حجري اقبل عليه ثدياي بما شاء من
لبن فشرب حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي وناما
وما كان ينام قبل ذلك وما كان في ثديي ما يرويه ولا
في شارفنا ما يغذيه وقام زوجي الى شارفنا تلك فنظر
اليها فاذا انها لحافل فحلب منها ما شرب وشربت حتى
انتهينا ريا وشبعنا فبتنا بخير ليلة ولما رجعنا يعني الى
بلدها ركبت اتاني وحملته عليها فوالله لقطعت بالركب
ما لا يقدر عليها شي من حمرهم حتى ان صواحبي ليقلن لي

ويحك يا بنت ابي ذؤيب ارجعي علينا البس هذه أتانك التي كنت
خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا
وكانت قبل ذلك قد اذمت بالركب حتى شق عليهم ضعفا وعجفا
قالت فقدمنا منازلنا وما أعلم ارضا من ارض الله أجدب منها
وكانت غنمي تروح علي حين قدمنا به معنا شباعا فنحلب ونشرب
وما حلب انسان قطرة لبن وما يجدها في ضرع حتى كان الحاضر
من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي
بنت ابي ذؤيب فلما شب وبلغ سنتيه فبينما هو واخوه
في بهم لنا اذ جاء اخوه يشتد فقال لي ولابيه ذاك اخي
القرشي قد اخذه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه فشقا بطنه
وهما يسوطانه قالت فخرجنا نحوه فوجدناه قائما منتقعا وجهه
قالت فالتزمناه وقلنا ما لك قال جاءني رجلان وعليهما ثياب
بيض فاضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه شيئا لا أدري ما هو قالت
فرجعنا به الى خبائنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون
هذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر به ذلك

قالت

قالت فاحتملناه فقدمنا به على أمه فقالت ما اقدمك يا ظئر
وقد كنت حريصة عليه ولم تزل بها حتى اخبرتها خبره فقالت
امه كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان لبني لشانا أفلا
أخبرك خبره قلت بلى قالت رايت حين حملت به انه خرج
مني نور اضاء له قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت به فو
الله ما رايت من حمل قط كان اخف منه ثم وقع حين ولدته
وانه لواضع يديه بالارض رافع راسه الى السماء دعيه عنك
وانطلقي راشدة وأرضعته ايضا ثويبة جارية ابي لهب وارضعت
معه حمزة بن عبد المطلب وابا سلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومي بلبن ابنها مسروح وحضنته ام ايمن الحبشية
حتى كبر فاعتقها صلى الله عليه وسلم وزوجها زيد بن حارثة
فولدت له اسامة وكان ورثها من ابيه ومات ابوه عبد الله
بيثرب وكان لما تزوج آمنة وحملت به صلى الله عليه وسلم
بعثه عبد المطلب يمتار تمرا منها فتوفي بها وقيل بالابواء
بين مكة والمدينة وقيل مات ابوه وقد أتى عليه ثمانية

وعشرون شهرا وقيل سبعة اشهر وقيل شهران   بلغ ست
سنين وقيل اربعا ماتت امه فبقي في حجر جده عبد المطلب
ولما بلغ ثماني سنين وشهرين وعشرة ايام توفي عبد المطلب
فوليه عمه ابو طالب وكان اخا عبد الله لابويه ومنحه الله كل
خلق جميل حتى لم يكن يعرف بين قومه الا بالامين   بلغ
اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام خرج مع عمه ابي طالب
الى الشام فلما بلغ بصرى راه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاء
واخذ بيده وقال هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة
للعالمين فقيل له وما علمك بذلك قال انكم حين اقبلتم من
العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي
وانا نجده في كتبنا وسال ابا طالب عنه فقال هو ابن اخي
قال اتشفق عليه قال نعم قال فوالله لئن قدمت
به الشام ليقتلنه اليهود فرده خوفا عليه منهم ثم خرج
صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة في
تجارة لها قبل ان يتزوجها فلما قدم الشام نزل في ظل شجرة قريبا

من

من صومعة راهب فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا
الرجل فقال له ميسرة رجل من قريش من اهل الحرم فقال ما
نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم باع صلى الله عليه وسلم سلعته
واشترى ما اراد ان يشتريه ثم اقبل قافلا الى مكة فقيل ان
ميسرة قال كان اذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل
ملكان يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة
باعت خديجة ما جاء به فاضعف او قريبا واخبرها ميسرة
بقول الراهب وباظلال الملكين له فبعثت اليه فقالت له
فيما يزعمون يا ابن العم اني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك
في قومك وسطتك فيهم وامانتك عندهم وحسن خلقك
وصدق حديثك ثم عرضت نفسها عليه وكانت رضي الله
عنها حازمة لبيبة شريفة وهي يومئذ من اوسط قريش نسبا
واعظمهم شرفا واكثرهم مالا كل من قومها قد كان
حريصا على ذلك منها لو يقدر عليه فلما قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك ذكره لاعمامه فخرج معه منهم حمزة

بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فقبل
وحضر ابو طالب ورؤسا مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد
لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وضيضئ
معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل
لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن
اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به فان كان في
المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم
قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من
الصداق ما آجله وعاجله من مالي كذا وهو والله بعد هذا
له نبأ عظيم وخطر جليل فتزوجها وقد بلغ صلى الله
عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام وهي
يومئذ ابنة ثمان وعشرين سنة وروي انه اصدقها اثنتي
عشرة اوقية ذهب فبقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة
سنة وبعده الى ما قبل الهجرة بثلاث سنين فماتت ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر وكانت

له وزير صدق وروي ان آدم عليه السلام قال اني لسيد البشر
يوم القيامة الا رجل من ذريتي فضل علي باثنين كانت زوجته
عونا له وكانت زوجتي عونا علي واعانه الله على شيطانه فاسلم
وكفر شيطاني وروي ان اول من اسلم من النساء خديجة
ومن الرجال ابو بكر ومن الغلمان علي ابن ابي طالب وقال صلى
الله عليه وسلم امرت ان ابشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا
صخب فيه ولا نصب وأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أقرئ خديجة من ربها السلام فقال صلى الله عليه وسلم يا
خديجة هذا جبريل يقرئك من ربك السلام فقالت الله السلام
ومنه السلام وعلى جبريل السلام ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا
وثلثين سنة شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه
فهما بلغ اربعين سنة ويوما بعثه الله بشيرا ونذيرا
واتاه جبريل بغار حرا جبل بمكة كان يتعبد فيه الليالي
ذوات العدد فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال صلى الله
عليه وسلم فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ

فقلت ما انا بقارئ فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله
علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترجف بها بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني
فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال اي خديجة واخبرها
الخبر وقال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة ابشر والله لا
يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على
نوائب الحق وانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل
وهو ابن عمها وكان امرا قد تنصر في الجاهلية وشيخا كبيرا
قد عمي فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي
ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال
له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها
جذعا يا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط
بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك

نصرا

نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى
حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا غدا من اهله
مرارا لكي يتردى من رؤوس شواهق جبال الحرم وكلما اوفا
بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدا له جبريل فقال يا محمد انك لرسول
الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فاذا طال عليه
فترة الوحي غدا لمثل ذلك فيتبدا له جبريل عليه السلام
فيقول له مثل ذلك **ولما** اتم الله امر نبوته انصرف صلى
الله عليه وسلم لا ياتي على حجر ولا شجر الا سلم عليه سلام عليك يا
رسول الله **وعن** جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان بمكة الان لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت
اني لاعرفه الان **وكانت** نبوته يوم الاثنين لثمان خلون
من ربيع الاول فصدع بامر الله وبلغ الرسالة ونصح
الامة فشنف القوم له حتى حاصروه واهل بيته بالشعب
وخرج من الحصار وله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة
وبعد ذلك بثمانية اشهر وواحد وعشرين يوما مات

عمه ابو طالب وكان موت خديجة بعده بثلاثة ايام ولما بلغ
خمسين سنه وثلاثة اشهر قدم عليه جن نصيبين فأسلموا فلما
أتت عليه احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر أسري به من
بين زمزم والمقام الى بيت المقدس وشرح صدره واستخرج
قلبه فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حشي إيمانا وحكمة ثم
أتي بالبراق فركبه وعرج به الى السماء فأخبر صلى الله عليه وسلم
انه لقي في السماء الدنيا ادم وفي الثانية عيسى ويحيى ابني الخالة
وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون
وفي السادسة موسى وفي السابعة ابرهيم مسندا ظهره الى
البيت المعمور وفرض عليه وعلى امته الصلوات الخمس فلما بلغ
ثلثا وخمسين سنة هاجر من مكة الى المدينة وكانت هجرته
يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول ودخوله المدينة
يوم الاثنين وكانت اقامته بمكة بعد النبوة ثلث عشرة
سنة وكان يتتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي
المواسم يقول من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة

فيمشي

فيمشي بين رحالهم وهم يشيرون اليه بالاصابع حتى بعث الله له
الانصار فآمنوا به وكان الرجل منهم يسلم ثم ينقلب الى اهله
فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رهط
من المسلمين يظهرون الاسلام وكان يصلي الى بيت المقدس تلك
المدة ولا يستدبر الكعبة بل يجعلها بين يديه وصلى بعد قدومه
المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا او ستة عشر ٥
ولما هاجر صلى الله عليه وسلم كان معه ابو بكر الصديق ومولى له
يقال له عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي
وهو كافر ولم يعرف له اسلام قال ابو بكر اسرينا ليلتنا
ويومنا حتى قام قايم الظهيرة وانقطع الطريق ولم يمر احد
رفعت لنا صخرة لها ظل لم يات عليه الشمس قال فسويت
للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا في ظلها وكان معي فرو ففرشته
وقلت للنبي صلى الله عليه وسلم نم حتى انفض لك ما حولك
فخرجت فاذا انا براعي قد اقبل يريد من الصخرة مثل الذي
أردنا وكان ياتيها قبل ذلك فقلت يا راعي لمن انت قال

لرجل من اهل المدينة قال قلت هل في شاتك من لبن قال نعم
قال فجاءني بشاة فجعلت امسح الغبار هكذا عن ضرعها قال
فحلبت في اداوة قال فصببت على اللبن من الماء لأبرده وكرهت
اكره ان اوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوافيته
حين قام من نومه فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى
رضيت وقال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ما آن للرحيل قال
قلت بلى قال فارتحلنا حتى اذا كنا بارض صلبة جاء سراقة
مالك بن جعشم فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله قد اتينا قال
كلا ودعا رسول الله بدعوات فارتطم فرسه الى بطنه
فقال قد اعلم ان قد دعوتما علي فادعوا لي ولكما علي ان ارد
الناس عنكما ولا اضركما قال فدعا له فرجع ووفى وجعل يرد
الناس وروي انه قال وهذه كنانتي فخذ سهما منها فانك
ستمر على ابلي وغلماني بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك
فقال لا حاجة لي في ابلك ومروا على خيمتي ام معبد الخزاعية
وكانت برزة جلدة تجلس بفناء القبة تسقي وتطعم فسألوها

تمرا

معي كثبة من لبن وسكن بهم
معي ماء للنبي صلى الله عليه وسلم

تمرا ولحما يشترونه منها فلم يصيبوا عندها من ذلك شيئا
وكان القوم مرملين مسنتين فنظر صلى الله عليه وسلم الى الشاة
في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها
الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك
قال أتأذنين ان أحلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رايت
بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت
ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا ثم سقاها حتى رويت ثم
سقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب ثانيا حتى ملأه
ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها واصبح صوت
بمكة عال يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول
جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد

وكان صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة استخفا هو وابو بكر
بغار في جبل من جبالها يقال له ثور قال ابو بكر فنظرت الى
اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول
الله لو ان احدا منهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ولما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة فتنازعوا ايهم ينزل عليه فقال انزل
على بني النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد
الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في
الطرق ينادون جا محمد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الرابع في غزواته صلى الله عليه وسلم

وجملة المشهور منها اثنتان وعشرون غزاة الاولى غزوة
ودان حين بلغ الابوا لسنة من الهجرة وشهرين وعشرة ايام
غزاة العشيرة القريش فيها امية بن خلف بعد ذلك لشهر وثلاثة

ايام

ايام ٣ خرج في طلب كرز بن جابر وكان اغار على سرح المدينة
بعد ذلك بعشرين يوما ٤ غزوة بدر لسنة من الهجرة وثمانية
اشهر وسبع عشرة ليلة خلت من رمضان واصحابه يومئذ
ثلثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون بين التسعمائة والالف
وكان ذلك يوم الفرقان فرق الله فيه بين الحق والباطل
٥ غزوة بني قينقاع ٦ غزوة السويق في طلب ابي سفين صخر
بن حرب ٧ غزاة بني سليم في الكدر ٨ غزاة ذي امر وهي غطفان
ويقال غزوة انمار وهذه الاربعة في بقية السنة الثانية ٩
غزوة احد في الثالثة ١٠ غزوة بني النضير لسبعة اشهر خلت
منها وعشرة ايام ١١ غزوة ذات الرقاع بعد ذلك بشهرين
وعشرين يوما وفيها صلى صلوة الخوف ١٢ غزوة دومة
الجندل بعد ذلك بشهرين واربعة ايام ١٣ غزوة بني
المصطلق من خزاعة بعد ذلك بخمسة اشهر وثلاثة ايام
وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا ١٤ غزوة الخندق
لاربع سنين وعشرة اشهر وخمسة ايام ١٥ غزوة بني

قريظة بعد ذلك بستة عشر يوما ١٦ غزوة بني لحيان بعد
ذلك بثلاثة اشهر ١٧ غزوة الغابة في سنة ست وفيها اعتمر
عمرة الحديبية ١٨ غزوة خيبر لثلاثة اشهر خلت من السابعة
واحد عشر يوما وبعدها بستة اشهر وعشرة ايام اعتمر
عمرة القضية ١٩ فتح مكة لسبع سنين وثمانية اشهر
واحد عشر يوما ٢٠ غزوة حنين بعد ذلك بيوم ٢١ غزوة
الطايف في تلك السنة وفيها حج بالناس عتاب بن أسيد
٢٢ غزوة تبوك لستة اشهر خلت من التاسعة وخمسة ايام
وفي هذه السنة حج ابو بكر بالناس ٥ وعن زيد بن ارقم
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة
غزاة وسبقني بغزاتين قالت ابن اسحق وابو معشر
وموسى بن عقبة وغيرهم المشهور انه غزا خمسا وعشرين
غزاة بنفسه وقيل سبعا وعشرين والبعوث والسرايا
خمسون او نحوها ولم يقاتل صلى الله عليه وسلم الا في سبع في
بدر واحد والخندق وبني قريظة والمصطلق وخيبر

والطايف

والطايف وقيل قاتل ايضا بوادي القرى والغابة وبني النضير
صلى الله عليه وسلم

الفصل الخامس في حجه وعمره

ولم يحج صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة غير حجة واحدة وودع
الناس فيها وقال عسى ان لا تروني بعد عامي هذا فمن ثم
قيل حجة الوداع وحج قبل الهجرة حجتين وكانت فريضة الحج نزلت
في سنة ست ولم يفتح مكة الا في سنة ثمان فاستخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها عتاب بن أسيد فحج بالناس
تلك السنة وفي السنة التاسعة حج بالناس ابو بكر وأردفه
بعلي يؤذن في الناس بسورة براءة وان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان واذن في الناس في العاشرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر
كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعمل مثل عمله وخرج صلى الله عليه وسلم نهارا بعد ان ترجل
وادهن وتطيب وبات بذي الحليفة وقال أتاني الليلة
آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك ركعتين

وقل عمرة في حجة واحرم صلى الله عليه وسلم بهما بعد أن صلى في مسجد
بذي الحليفة ركعتين واوجب في مجلسه وسمع ذلك منه اقوام
منهم ابن عباس وركب فلما استقلت به ناقته اهل ثم لما علا على
شرف البيداء أهل فمن ثم قيل أهل حين استقلت به ناقته
وحين علا على شرف البيداء وكان يلبي بهما تارة وبالحج اخرى
فمن ثم قيل انه مفرد وكان تحته صلى الله عليه وسلم رحل رث
عليه قطيفة لا تساوي أربعة دراهم وقال اللهم اجعله حجا
لا رياء فيه ولا سمعة قال جابر ونظرت الى مد بصري بين يديه
من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك
ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
أظهرنا وعليه ينزل القران وهو يعرف تاويله وما عمل من
شيء عملنا به ودخل صلى الله عليه وسلم مكة صبيحة يوم الاحد
من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وطاف للقدوم
مضطبعا فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم خرج الى الصفا فسعى بعض
سعيه ماشيا فلما كثر عليه الناس ركب ناقته ونزل صلى الله عليه

وسلم

وسلم بأعلا الحجون فلما كان يوم التروية وهو ثامن ذي الحجة توجه
الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبات بها
وصلى بها الصبح فلما طلعت الشمس سار الى عرفة وضربت قبته بنمرة
فاقام بها حتى زالت الشمس فخطب بالناس وصلى بهم الظهر والعصر
جمع بينهما باذان واقامتين ثم راح الى الموقف ولم يزل واقفا
على ناقته القصواء يدعو ويهلل ويكبر حتى غربت الشمس ثم
دفع الى المزدلفة بعد الغروب وبات بها وصلى بها الصبح ثم
وقف على قزح وهو المشعر الحرام يدعو ويكبر ويسبح حتى أسفر
ثم دفع قبل طلوع الشمس حتى أتى وادي محسر فقرع ناقته فخبت
فلما اتى منى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات ثم انقلب الى المنحر
ومعه بلال وأسامة أحدهما آخذ بخطام الناقة والاخر بيده
ثوب يظله من الشمس وليس ثم ضرب ولا طرد ولا اليك اليك
ثم نحر في المنحر وكان قد أهدى مائة بدنة فنحر منها ثلاثا
وستين بيده ثم اعطا عليا فنحر ما غبر منها واشركه في هديه
ثم افاض الى البيت فطاف به سبعا ثم اتى السقاية فاستسقى

ثم رجع الى منى واقام بها بقية يوم النحر وثلاثة ايام التشريق
يرمي في كل يوم منها الجمرات الثلث ماشيا بسبع سبع يبدا
بالتي تلي الخيف ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة ويطيل الدعا عند
الاولى والثانية ثم نفر في اليوم الثالث ونزل المحصب فصلى بها
الظهر والعصر والمغرب والعشا ورقد رقدة من الليل واعمر
عايشة من التنعيم تلك الليلة ثم لما قضت عمرتها امر بالرحيل
ثم طاف للوداع وتوجه الى المدينة وكانت مدة اقامته بمكة
وايام حجه عشرة ايام وقد افردنا لصفة حجه صلى الله عليه
وسلم مولفا مستوعبا فيه جميع ما بلغنا عنه صلى الله عليه وسلم
من الاحكام والوقايع منذ خرج من المدينة الى ان رجع اليها

واما عمره فاربع وكلها في ذي القعدة عمرة الحديبية
وصده المشركون عنها ثم صالحوه على ان يعود من العام المقبل
معتمرا ويخلون له مكة ثلاثة ايام ولياليها ويصعدون رؤوس
الجبال فحل من احرامه بها ونحر سبعين بدنة كان ساقها فيها
جمل لابي جهل في راسه برة فضة يغيظ بذلك المشركين

وعمرة

وعمرة القضية من العام المقبل احرم بها من ذي الحليفة واتى
مكة وتحلل منها واقام بها ثلاثة ايام وكان تزوج ميمونة
الهلالية قبل عمرته ولم يدخل بها فانفذ اليهم عثمان بن
عفان فقال ان شئتم اقمت عندكم ثلثا اخر واولمت لكم
وعرست باهلي فقالوا لا حاجة لنا في وليمتك اخرج عنا
فخرج فاتى سرف وهي على عشرة اميال من مكة فعرس
باهله هناك وعمرة الجعرانة في سنة ثمان لما فتح مكة
وخرج الى الطايف فاقام عليها شهرا ثم تركها ورجع على دحنا
ثم على قرن المنازل ثم على نخلة حتى خرج الى الجعرانة فلحقه
اهل الطايف بها واسلموا واحرم صلى الله عليه وسلم ودخل
مكة معتمرا لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة وفرغ
من عمرته ليلا ثم رجع الى الجعرانة واصبح بها كبايت ثم رجع
الى المدينة وعمرة مع حجته صلى الله عليه وسلم

في اسمايه صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه
وسلم انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر

وأنا الحاشر الذي احشر الناس وانا العاقب فلا نبي بعدي وفي
رواية وانا المكتفي ونبي التوبة ونبي الرحمة وفي روايه ونبي
الملحمة وسماه الله في كتابه بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا ورؤوفا
رحيما ورحمة للعالمين ومحمدا واحمد وطه ويس ومزملا ومدثرا
وعبدا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده وعبد الله في قوله وانه
لما قام عبد الله يدعوه ونذيرا مبينا في قوله وقل اني انا النذير
المبين ومذكرا في قوله انما انت مذكر صلى الله عليه وسلم وقد ذكر
له اسماء كثيرة اقتصرنا على المشهور منها

الفصل السابع

في صفته صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ربعة من
القوم لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين
بعيد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا حمرة وقيل ازهر
ليس بالابيض الامهق ولا بالادم له شعر رجل يبلغ شحمة اذنيه
اذا طال واذا قصر الى انصافهما لم يبلغ شيبه في راسه ولا
لحيته عشرين شعرة كان عنقه جيد دمية في صفا الفضة ظاهر
الوضاءة مليح الوجه يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر حسن

المقفي

الخلق معتدل له لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيما قسيما في عينيه
دعج وفي بياضها عروق رقاق حمر وفي اشفاره غطف وفي
صوته صهل وروى صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة
ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس
وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل
لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن واسع
الجبين ازج الحواجب في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب
اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم اسهل
الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة من
لبته الى سرته شعر يجري كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره
شعر غيره اشعر الذراعين والمنكبين بادن متماسك سواء البطن
والصدر مسيح الصدر ضخم الكراديس انور المتجرد عريض الصدر
طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين
سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح
القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا ويخطو تكفيا

ومشى هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت
التفت جميعا بين كتفيه خاتم النبوة كانه زر حجلة او بيضة حمامة
لونه كلون جسده عليه خيلان كان عرقه اللؤلؤ ولريح
عرقه اطيب من ريح المسك الاذفر يقول ناعته لم ار قبله
ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وعن البرا ابن عازب قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمرا لم ار شيا
قط احسن منه وعن انس قال ما مسست ديباجا ولا حريرا
الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت
رايحة قط كانت اطيب من رايحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه قال كان ابو بكر اذا راى النبي صلى الله عليه وسلم يقول
امين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام ٥
وعن ابي هريرة قال كان عمر بن الخطاب ينشد قول زهير
بن ابي سلمى في هرم بن سنان ٥
لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر ٥
ثم يقول عمر وجلساوه كذلك كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم ولم يكن كذلك غيره وفيه يقول عمه ابو طالب
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفضايل
وميزان حق لا يخيس شعيرة ووزان عدل وزنه غير عايل
صلى الله عليه وسلم **الفصل الثامن** في صفاته
المعنوية وخلقه في صحبته وعشرته وسيرته في نفسه ومع
اصحابه وجلوسه وعبادته ونومه وكلامه وضحكه واكله
وشربه ولباسه وطيبه وكحله وترجله وسواكه وحجامته
ومزاحه صلى الله عليه وسلم سئلت عايشة عن خلقه صلى الله
عليه وسلم فقالت كان خلقه القران يغضب لغضبه ويرضى
لرضاه وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تنتهك
حرمات الله تعالى فيكون لله ينتقم واذا غضب لم
يقم لغضبه احد وكان اشجع الناس واجراهم صدرا قال
علي رضي الله عنه كنا اذا اشتد الباس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اسخى الناس واجودهم ما سئل شيا

قط فقال لا واجود ما كان في شهر رمضان وكان لا يبيت في
بيته دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من يعطيه وفجئه الليل
لم يأو الى منزله حتى يبرأ منه الى من يحتاج اليه لا ياخذ مما اتاه
الله الا قوت عامه فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ويضع
سائر ذلك في سبيل الله ثم يؤثر من قوت اهله حتى ربما احتاج
قبل انقضاء العام صلى الله عليه وسلم وكان اصدق الناس لهجة
واوفاهم بذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة محفود
محسود لا عابس ولا مفند فخما مفخما وكان احلم الناس
واشد حياء من العذراء في خدرها لا يثبت بصره في وجه
احد خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
جل نظره الملاحظة وكان اكثر الناس تواضعا يجيب
من دعاه من غني او فقير او شريف او دني او حر او عبد ولما
جاءه ابو بكر يوم فتح مكة بابيه ليسلم قال له صلى الله عليه
وسلم لم عنيت الشيخ يا ابا بكر الا تركته حتى اكون انا آتيه في منزله
فقال له بابي انت وامي هو اولى ان يأتي الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكان ارحم الناس يصغي الاناء للهرة فما يرفعه
حتى تروى رحمة لها ويسمع بكاء الصغير مع امه وهو في
الصلوة فيخفف رحمة له وكان اعف الناس لم تمس يده امرأة
قط الا يملك رقها او نكاحها او تكون ذا محرم وكان
اشد الناس كرامة لاصحابه ما روي قط مادا رجله بينهم
ويوسع عليهم اذا ضاق المكان ولم يكن ركبتاه يتقدمان
ركبة جليسه صلى الله عليه وسلم من رآه بديهة هابه ومن
خالطه احبه له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان
امر تبادروا لامره يسوس اصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام
وكان يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن
مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكان يتفقد
اصحابه ويسأل عنهم فمن كان مريضا عاده ومن كان غائبا
دعا له ومن مات استرجع فيه واتبعه بالدعاء ومن كان
يتخوف ان يكون وجد في نفسه شيئا قال لعل فلانا وجد
علينا في شيء او رأى منا تقصيرا انطلقوا بنا اليه فينطلق حتى

بابه في منزله وكان صلى الله عليه وسلم يتجمل لأصحابه فضلا عن تجمله
لاهله ويقول ان الله يحب من عبده إذا خرج الى اخوانه أن يتهيأ
لهم ويتجمل وكان يخرج الى بساتين اصحابه ويأكل ضيافة من
اضافه فيها وكان يتألف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ولا
يطوي بشره عن احد ولا يجفو عليه ولا يقبل الثنا الا
من مكافئ ويقبل معذرة المعتذر اليه القوي والضعيف
والقريب والبعيد عنده في الحق واحد وكان لا يدع احدا يمشي
خلفه ويقول خلوا ظهري للملائكة ولا يدع احدا يمشي معه
وهو راكب حتى يحمله فان أبا قال تقدمني الى المكان الذي يريد
وركب صلى الله عليه وسلم حمارا عريا الى قبا وابو هريرة معه
فقال يا ابا هريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال
اركب وكان في ابي هريرة ثقل فوثب ليركب فلم يقدر فاستمسك
برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثم ركب صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابا هريرة احملك فقال ما شئت يا رسول
الله قال اركب فلم يقدر على ذلك فتعلق برسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فوقعا جميعا ثم قال يا أبا هريرة احملك فقال لا والذي
بعثك بالحق لا أصرعنك ثالثا وكان صلى الله عليه وسلم
له عبيد واماء لا يترفع عليهم في مأكل ولا ملبس ويخدم من
خدمه قال انس خدمته نحوا من عشر سنين فوالله ما صحبته
في سفر ولا حضر لاخدمه الا وكانت خدمته لي اكثر من خدمتي
له وما قال لي أف قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا
لشيء لم افعله ألا فعلت كذا وكان صلى الله عليه وسلم في
بعض اسفاره فامر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله علي
ذبحها وقال آخر علي سلخها وقال آخر علي طبخها فقال صلى الله
عليه وسلم وعلي جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نحن نكفيك
فقال قد علمت انكم تكفوني ولكني اكره ان اتميز عليكم
فان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه وقام صلى
الله عليه وسلم وجمع الحطب وكان صلى الله عليه وسلم في
سفر فنزل للصلوة فتقدم الى مصلاه ثم كر راجعا فقيل يا رسول
الله اين تريد قال أعقل ناقتي قالوا نحن نكفيك نحن نعقلها قال

لا يستغنى احدكم من الناس ولو في قضمة من السواك وكان
يوما جالسا يأكل هو واصحابه تمرا اذ جاء صهيب وقد غطى
على عينيه وهو ارمد فسلم واهوى في التمر يأكل فقال صلى الله
عليه وسلم تاكل الحلوا وانت ارمد فقال يا رسول الله انما اكل
لشق عيني الصحيحة فضحك صلى الله عليه وسلم وكان يوما
يأكل رطبا فجاء علي وهو ارمد فدنا ليأكل فقال اتأكل
الحلوا وانت ارمد فتنحا ناحية فنظر اليه صلى الله عليه وسلم
وهو ينظر اليه فرمى اليه برطبة ثم اخرى ثم اخرى حتى رمى اليه
سبعا ثم قال حسبك فانه لا يضر من التمر ما اكل وترا واهدت
اليه ام سلمة قصعة ثريد وهو عند عايشة فرمت بها عايشة
وكسرتها فجعل صلى الله عليه وسلم يجمع ذلك في القصعة ويقول
غارت امكم وحدث صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه
حديثا فقالت امرأة منهن كان الحديث حديث خرافة
فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة
اسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى

الإنس وكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال
الناس حديث خرافة وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل
منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله وجزءا لنفسه وجزءا لأهله
ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة
وكان من سيرته في جزء الامة إيثار اهل الفضل
باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم
ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما
يصلحهم ويخبرهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد
الغايب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من
ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره
ويدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة
يعني على الخير وكان صلى الله عليه وسلم يؤلف اصحابه ولا
ينفرهم ويكرم كل كريم قوم ويوليه عليهم والذي يليه من
الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة

واحسنهم مواساةً وموازرةً ولا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا
انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويامر بذلك ويعطى
كل جلسائه بنصيبه حتى لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه
ممن جالسه واذا جلس احد اليه لم يقم حتى يقوم الذى جلس اليه
الا ان يستعجله امر فيستاذنه ولا يقابل احدا بما يكره ولا
ضرب خادما قط ولا امراةً ولا احدا الا فى جهاد ويصل
ذا رحمه من غير ان يوثرهم على من هو افضل منه ولا يجزى السيئة
بمثلها بل يعفو ويصفح وكان يعود المرضى ويحب المساكين
ويجالسهم ويشهد جنايزهم ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب
ملكا لملكه ويعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيا
يحفظ جاره ويكرم ضيفه ويبسط رداءه له كرامةً وجاءته
ظئره التى ارضعته يوما فبسط رداءه لها وقال مرحبا بامى
واجلسها عليه وكان اكثر الناس تبسما واحسنهم بشرا مع
انه كان متواصل الاحزان دايم الفكرة لا يمضى له وقت فى
غير عمل لله او فيما لابد له او لاهله منه وما خير فى شيئين قط

الا

الا اختار ايسرهما الا ان يكون فيه قطيعة رحم فيكون ابعد
الناس منه وكان يخصف نعله ويرقع ثوبه ويخدم فى مهنة
اهله ويقطع اللحم معهن ويركب الفرس والبغل والحمار ويردف
خلفه عبده او غيره ويمسح وجه فرسه بطرف كمه وبطرف
ردايه وكان يتوكا على العصى وقال التوكا على العصى من
اخلاق الانبياء ورعا الغنم وقال ما من نبى الا وقد رعاها وعق
صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعد ما جاته النبوة وكان لا
يدع العقيقة عن المولود من اهله ويامر بحلق راسه يوم
السابع وان يتصدق عنه بزنة شعره فضة وكان يحب الفال
ويكره الطيرة ويقول ما منا الا من يجد فى نفسه ولكن
الله يذهبه بالتوكل وكان اذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب
العالمين واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال
واذا رفع الطعام من بين يديه قال الحمد لله الذى اطعمنا
وسقانا واوانا وجعلنا مسلمين وروى فيه الحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنا عنه ربنا

واذا عطس خفض صوته واستتر بيده او ثوبه وحمد وكان
صلى الله عليه وسلم اكثر جلوسه مستقبل القبلة واذا جلس في
المجلس احتبى بيديه وكان يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل
الصلوة ويقصر الخطبة ويستغفر في المجلس الواحد مائة
مرة وكان ينام اول الليل ثم يقوم من السحر ثم يوتر ثم ياتي
فراشه فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه والا
توضأ وخرج للصلوة وكان يصلي في سبحته قائما وربما
صلى قاعدا قالت عائشة لم يمت صلى الله عليه وسلم حتى كان
اكثر صلوته جالسا وكان يسمع لجوفه ازيز كازيز المرجل
من البكا وهو في الصلوة وكان يصوم الاثنين والخميس
وثلثة ايام من كل شهر وعاشورا وقلما كان يفطر يوم
الجمعة واكثر صيامه في شعبان وكان صلى الله عليه وسلم
تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا للوحي واذا نام نفخ ولا
يغط غطيطا واذا راى في منامه ما يروعه قال هو الله لا
شريك له واذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده

وقال

وقال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك وكان يقول اللهم
باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وكان صلى الله عليه وسلم
اذا تكلم بين كلامه حتى يحفظه من جلس اليه ويعيد الكلمة
ثلاثا لتعقل عنه ويخزن لسانه لا يتكلم في غير حاجة ويتكلم
بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير وكان يتمثل بشيء
من الشعر ويتمثل بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزود
وبغير ذلك صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم
جل ضحكه التبسم وربما ضحك من شيء معجب حتى تبدو
نواجذه من غير قهقهه وما عاب صلى الله عليه وسلم طعاما
قط ان اشتهاه اكله وان لم يشتهه تركه وكان لا ياكل
متكئا ولا على خوان ولا يمتنع من مباح ياكل الهدية ويكافي
عليها ولا ياكل الصدقة ولا يتانق في ماكل ياكل ما وجد
ان وجد تمرا اكله وان وجد خبزا اكله وان وجد شواء اكله
وان وجد لبنا اكتفى به ولم ياكل خبزا مرققا حتى مات صلى الله

عليه وسلم ٥ قال ابو هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا لم يشبع من خبز الشعير وكان يأتي على آل محمد
الشهر والشهران لا يوقد في بيت من بيوته نار وكان
قوتهم التمر والماء وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع
وقد آتاه الله مفاتيح خزائن الارض فابى ان يقبلها واختار
الآخرة عليها وكان يأتي عائشة فيقول أعندك غداء
فتقول لا فيقول اني صائم فأتاها يوما فقالت يا رسول الله
أهدي لنا هدية قال وما هي قالت حيس قال اما اني اصبحت
صائما قالت ثم اكل وأكل صلى الله عليه وسلم الخبز بالخل وقال
نعم الادام الخل واكل لحم الدجاج ولحم الحبارى
وكان يحب الدباء ويأكله ويعجبه الذراع من الشاة وقال ان
اطيب اللحم لحم الظهر وقال كلوا الزيت وادهنوا به فانه
من شجرة مباركة وكان يعجبه الثفل يعني ما بقي من الطعام
وكان يأكل باصابعه الثلاث ويلعقهن وعن سلمى زوجة
ابي رافع ان الحسن وابن عباس وابن جعفر أتوها فقالوا لها

اصنعي

اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحسن اكله فقالت يا بني لا تشتهيه اليوم قال بلى اصنعيه
لنا قالت فقامت فطحنت شعيرا وجعلته في قدر وصبت
عليه شيئا من زيت ودقت الفلفل والتوابل وقربته اليهم
وقالت هذا مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن
أكله وأكل صلى الله عليه وسلم خبز الشعير بالتمر وقال هذا
ادم هذا واكل صلى الله عليه وسلم البطيخ بالرطب والقثاء
بالرطب والتمر بالزبد وكان يحب الحلوا والعسل وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا وربما شرب
قائما ويتنفس ثلاثا واذا افضلت منه فضلة واراد ان يسقيها
بدأ بمن عن يمينه وشرب صلى الله عليه وسلم لبنا وقال من
أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا
منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا
منه وقال صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزئ مكان الطعام
والشراب غير اللبن وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف

ويتنعّل المخصوف ولا يتأنق في ملبس يلبس ما وجد مرة شملة
ومرة برد حبرة ومرة جبة صوف وكان يلبس النعال
السبتية ويتوضأ فيها وكان لنعليه قبالان واول من عقد
عقدًا واحدًا عثمان وكان احب اللباس اليه الحبرة وهي من
برود اليمن فيها حمرة وبياض وكان احب الثياب اليه القميص
وكان اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او
رداء ويقول اللهم لك الحمد كما ألبستنيه اسألك خيره
وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له وكان
يعجبه الثياب الخضر وكانت تكون قميصه مشدودة الأزرار
وكان يلبس الكساء الصوف وحده فيصلي فيه وربما لبس
الإزار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه فيصلي
فيه وكان يلبس القلانس تحت العمائم ويلبسها دون العمائم
ويلبس العمائم دونها ويلبس القلانس ذات الآذان في الحرب
وربما نزع قلنسوته وجعلها سترة بين يديه وصلى اليها
وربما مشى بلا قلنسوة ولا عمامة ولا رداء راجلا يعود المريض

كذلك

كذلك في أقصى المدينة وكان يعتم ويسدل طرف عمامته
بين كتفيه وعن علي انه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعمامة وسدل طرفها على منكبي وقال ان العمامة حاجز بين
المسلمين والمشركين وكان يلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم
وكان يلبس خاتما من فضة فصه منه نقشه محمد رسول الله في
خنصره الايمن وربما لبسه في الايسر ويجعل فصه مما يلي بطن كفه
وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب ويكره الريح الكريهة
وكان يقول ان الله جعل لذتي في النساء والطيب وجعل
قرة عيني في الصلوة وكان يتطيب بالغالية وبالمسك حتى
يرى وبيصه في مفارقه ويتبخر بالعود ويطرح معه الكافور
وكان يعرف في الليلة المظلمة بطيب ريحه وكان صلى
الله عليه وسلم يكتحل بالإثمد في كل ليلة ثلاثًا في كل عين وربما
اكتحل ثلاثا في اليمين واثنين في اليسار وربما اكتحل وهو صائم
وكان يقول عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر
وكان يكثر دهن رأسه ولحيته وكان يترجل غبا وكان يحب

التيمن في ترجله وتنعله وطهوره وفي شأنه كله وكان ينظر في
المراة وربما نظر في الماء في ركوة في حجرة عائشة وسوى جمته
وكان لا يفارقه قارورة الدهن في سفره والمكحلة والمراة
والمشط والمقراض والسواك والخيوط والابرة فيخيط ثيابه
ويخصف نعله وكان يستاك بالاراك وكان اذا قام من
النوم يشوص فاه بالسواك ويستاك في الليلة ثلث مرات
قبل النوم وبعده عند القيام لورده وعند الخروج لصلوة
الصبح وكان صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين وبين
الكتفين واحتجم وهو محرم بملل على ظهر القدم وكان
يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وكان صلى
الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا فدخل يوما على ام سليم
وقد مات نغر ابنها من ابي طلحة فقال له يا ابا عمير ما فعل
النغير وجاته امراة فقالت يا رسول الله احملني على جمل
فقال احملك على ولد الناقة قالت لا يطيقني قال لا احملك
الا على ولد الناقة قالت لا يطيقني فقال لها الناس وهل الجمل

الا ولد الناقة وجاته امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي
مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينه بياض
فرجعت المراة وفتحت عن زوجها لتنظر اليه فقال ما لك
قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عين زوجك
بياضا فقال ويحك وهل احد الا وفي عينه بياض وجاته
اخرى فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال
يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت المراة وهي تبكي
فقال صلى الله عليه وسلم اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز
ان الله تعالى يقول إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن ابكارا
عربا اترابا وقالت عائشة سابقته صلى الله عليه وسلم فسبقته
فلما كثر لحمي سابقته فسبقني ثم ضرب كتفي وقال هذه
بتلك وجاء صلى الله عليه وسلم الى السوق من وراء ظهر رجل
اسمه زاهر وكان صلى الله عليه وسلم يحبه فوضع يديه على
عينيه وما كان يعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قال من يشتري العبد فجعل يمسح ظهره برسول الله صلى

الله عليه وسلم ويقول اذاً اتخذتني كاسداً يا رسول الله فقال صلى
الله عليه وسلم لكنك عند ربك لست بكاسد ورأى صلى
الله عليه وسلم حسيناً مع صبية في السكة فتقدم صلى الله
عليه وسلم امام القوم وطفق الحسين يفر ههنا وههنا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى
يديه تحت ذقنه والاخرى فوق راسه وكان صلى الله عليه
وسلم يدخل على عائشة والجواري يلعبن عندها فاذا رأينه
تفرقن فيسربهن اليها وقال لها يوما وهي تلعب بلعبها ما
هذه فقالت خيل سليمان بن داود فضحك وطلب الباب
فابتدرته واعتنقته وقال مالك يا حميرا فقالت بابي
انت وامي يا رسول الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من
ذنبي وما تأخر قالت فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه
وقال اللهم اغفر لعايشة بنت ابي بكر مغفرة ظاهرة
وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكسب بعدها خطيئة ولا اثما
وقال صلى الله عليه وسلم أفرحت يا عائشة فقلت إي والذي

بعثك

بعثك بالحق فقال أما والذي بعثني بالحق ما خصصتك بها
من بين امتي وانها لصلوتي لامتي في الليل والنهار فمن
مضى منهم ومن بقي ومن هو آت الى يوم القيامة وانا
أدعو لهم والملائكة يؤمنون على دعاي وكان صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين وآتاه الله علم
الاولين والاخرين ۝ ولا يحصي مناقبه احد من العالمين
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين صلاة دائمة الى يوم
الدين ۝ وانشد الامين العاصمي ۝

يا جاعلا سنن النبي شعاره ودثاره متمسكا بحديثه متتبعا اخباره
سنن الشريعة خذ بها متوسما اثاره وكذا الطريقة فاقتبس في سبلها [margin: انواره]
هو قدوة لك فاتخذ في السنن شعاره قد كان يقري ضيفه اكراما ويحفظ جاره
ويجالس المسكين يؤثر قربه وجواره الفقر كان رداءه والجوع كان شعاره
يلقى بغرة ضاحك مستبشر زواره بسط الرداء كرامة لكريم قوم زاره
ما كان مختالا ولا مرحا يجر ازاره قد كان يركب بالرديف من الخضوع حماره
في مهنة هو او صلاة ليله ونهاره فتراه يحلب شاة منزله ويوقد ناره

ما زال كهف مهاجريه ومكرما أنصاره بر الجنسين مقبلا للمسيء عثاره
يهب الذي تحوي يداه لطالب ايثاره زكى عن الدنيا الدنية ربه مقداره
جعل الإله صلوته ابدا عليه نثاره فاخر من الاخلاق ما كان الرسول
اختاره ٥

لتعد سنيتا ويوشك أن تبوأ داره ٥ صلى الله عليه وعلى
اله وعلى جميع الانبياء واله اجمعين ٥

الفصل التاسع في معجزاته

فمنها القران وهو اعظمها اعجزت الفصحا معارضته وقصرت
البلغا عن مشاكلته فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا وأيقن الملحدون بصدقه لما سئلوا ان يأتوا بعشر
سورا او بسورة او باية من مثله ومنها حديث سلمان وقول
العالم الذي كان ياتي بيت المقدس في كل عام مرة
لا أعلم في الارض أعلم من يتيم خرج من ارض تهامة إن
تنطلق الآن توافقه وفيه ثلث خلال يأكل الهدية ولا
يأكل الصدقة وعند غضروف كتفه الأيمن خاتم النبوة

مثل البيضة لونها لون جلده فانطلق فوجده صلى الله عليه وسلم
ووجد العلامات ٥ ومنها شرح صدره لما عرج به واخراج
العلقة التي هي حظ الشيطان من قلبه ثم غسله بماء زمزم
واعادته وقد تقدم ذكره ٥ ومنها إخباره عن بيت المقدس
وما فيه وهو بمكة حين ترددوا في عروجه وسالوه ان
يصف لهم بيت المقدس فكشف الله له عنه فوصفه لهم ٥
ومنها انشقاق القمر له فرقتين حين سالته قريش آية
وأنزل ذكر ذلك في القرآن ٥ ومنها ان الملأ من قريش
جلسوا في الحجر بعد ما تعاقدوا على قتله فخرج صلى الله عليه
وسلم عليهم فخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم
ولم يقم إليه منهم رجل وأقبل صلى الله عليه وسلم حتى قام على
رؤسهم فقبض قبضة من تراب وقال شاهت الوجوه
ثم حصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة
الا قتل يوم بدر ٥ ومنها انه رمى القوم يوم حنين بقبضة
من تراب فهزمهم الله تعالى وقال بعضهم لم يبق منا احد

الا امتلأت عينه ترابا وفيه نزل وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى • ومنها آية الغار اذ خرج القوم في طلبه
فعمي عليهم اثره وصد واعنه وهو نصب اعينهم وبعث الله
عنكبوتا فنسجت عليه • ومنها انه مسح على ضرع عناق
لم ينز عليها الفحل فدرت فشرب وسقى ابا بكر ومنها انه مسح
على ضرع شاة ام معبد وهي حايل قد اجهدها الهزال
فدرت وتحفل ضرعها • ومنها دعوته لعمر بن الخطاب
ان يعز الله به الاسلام او بابي جهل ابن هشام فاستجيب في
عمر ومنها دعوته لعلي بن ابي طالب ان يذهب الله
عنه الحر والبرد فاذهبهما الله عنه • ومنها انه دعا له وهو
يشكو وجعا فلم يشكه بعد • ومنها انه تفل في عينيه وهو
ارمد فبرأ من ساعته ولم يرمد بعد ذلك • ومنها ان
رجل انصاري اصيبت فمسحها فبرأت من ساعتها ۝
ومنها ان سمرة اصابته ضربة يوم حنين فنفث فيها ثلث
نفثات قال فما اشتكيتها حتى الساعة • ومنها دعوته لعبد

الله بن عباس ان يفقهه الله في الدين ويعلمه التاويل وكان
يدعى البحر لسعة علمه • ومنها دعوته لجمل جابر بن عبد الله فصار
سابقا بعد ان كان مسبوقا • ومنها ان الله تعالى بارك
في تمر جابر حتى قضى منه دين ابيه وفضل منه ثلث عشر
وسقا وكان سال غرماؤه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا
ومنها دعوته لانس بطول العمر وكثرة المال والولد
وان يبارك له فيهما فولد له مائة وعشرون ولدا لصلبه
وكان نخله يحمل في السنة مرتين وعاش مائة سنة او
نحوها • ومنها انه شكي اليه قحوط المطر وهو على المنبر
فدعا الله وما في السماء قزعة فثارت سحابة مثل الترس
ثم انتشرت ومطروا الى الجمعة الاخرى حتى شكوا اليه
انقطاع السبل فدعا الله فاقلعت عنهم ومنها دعوته على
عتيبة بن ابي لهب ان يسلط الله عليه كلبا من كلابه
فقتله اسد بالزرقاء من ارض الشام • ومنها دعوته على
سراقة لما اتبعه حين هاجر فارتطمت فرسه وقد تقدم •

ومنها شهادة الشجر له بالرسالة حين عرض على أعرابي
الاسلام فقال هل من شاهد على ما تقول فقال صلى الله
عليه وسلم هذه الشجرة فدعاها فاقبلت تخد الارض حتى قامت
بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت الى
منبتها ومنها ان اعرابيا من بني عامر قال له إنك تقول
اشياء فهل لك ان أداويك وكان يداوي ويعالج فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم هل لك أن أريك آية وعنده نخل
وشجر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عذقا منها فاقبل
اليه وهو يسجد ويرفع راسه ويسجد ويرفع راسه حتى انتهى
اليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال العامري والله لا
أكذبك في شيء تقوله ابدا ومنها انه أمر شجرتين فاجتمعتا
ثم امرهما فافترقتا ومنها انه أمر انسا ان ينطلق الى النخلات
الى جانبهن رضم من حجارة فيقول لهن يقول لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلفقن بعضكن الى بعض حتى تسترة

لمخرج

لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس فخرجت
فقلت لهن الذي أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فو الذي بعثه بالحق لكأني انظر الى تقرقرهن بعروقهن
وترابهن حتى لصق بعضهن الى بعض فكن كانهن نخلة
واحدة وكأني انظر الى الرضم وتقرقر حجرا حجرا حتى لصق بالخلا
وعلى بعضهم على بعض حتى كن كانهن جدارا ولما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاجته قال لي انطلق فقل لهن
يامركن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعدن الى ما كنتن
عليه فقلت لهن فعاد كل الى ما كان عليه ومنها انه
نام فجاءت شجرة تشق الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ
ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم
علي فأذن لها ومنها تسليم الحجر والشجر عليه ليالي بعث
ومنها حنين الجذع الذي كان يخطب إليه حين اتخذ
المنبر صلى الله عليه وسلم ومنها تسبيح الحصى في كفه ثم
وضعه في كف ابي بكر ثم عمر ثم عثمان فسبح ومنها تسبيح

طعام دعا اصحابه صلى الله عليه وسلم اليه ومنها تكلم الذراع
من الشاة التي سممت له بانها مسمومة ومنها شكوى البعير
اليه اذ آبه في العمل وقلة العلف ومنها ان ظبية وقعت
في شبكة فسألته ان يطلقها لترضع اولادها ثم ترجع
فأطلقها وجلس حتى رجعت وجاء صاحبها فشفع اليه
حتى خلا سبيلها فاتخذ القوم ذلك الموضع مسجدا ومنها
انقياد الفحلين من الابل له لما عجز صاحبها عن اخذهما
جاء فبركا بين يديه فخطمهما ودفعهما اليه ومنها انه
اراد ان ينحر ست بدنات او سبعا فجعلن يزدلفن اليه
بأيتهن يبدأ صلى الله عليه وسلم ومنها ان عين قتادة بن
النعمان ندرت وصارت في يده فردها صلى الله عليه
وسلم وكانت احسن عينيه ومنها اخباره يوم بدر
بمصارع المشركين فلم يعد احد منهم مصرعه الذي عينه
ومنها انه اخبر ان طوائف من امته يغزون في البحر وأن
ام حرام بنت ملحان منهم وكان كما قال ومنها قوله لعثمن

انه ستصيبه بلوى شديدة فكانت وقتل ومنها قوله للانصار
انكم سترون بعدي أثرة فكانت في ولاية معاوية ومنها
قوله للحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
من المسلمين عظيمتين فكان كذلك ومنها انه أخبر بقتل
العنسي الكذاب ليلة قتله وبمن قتله وهو بصنعاء اليمن
فكان كذلك ومنها انه اخبر عن الشيماء الازدية انها رفعت
له في خمار اسود على بغلة شهباء فأخذت في زمن ابي بكر
الصديق في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها وكان كما قال صلى الله
عليه وسلم فبلغ ملكهم من اول المشرق من بلاد الترك
الى اخر المغرب من بحر الاندلس وبلاد البربر ولم يتسعوا
في الجنوب ولا في الشمال ومنها قوله لثابت بن قيس تعيش
حميدا وتقتل شهيدا فعاش حميدا وقتل يوم اليمامة ٥
ومنها ان امرأة ابي لهب لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءته

ومعه ابو بكر فقال للنبي صلى الله عليه وسلم إنها امرأة بذية
واخاف ان تؤذيك فلو قمت قال إنها لن تراني فجاءت
فقالت يا ابا بكر ان صاحبك هجاني قال ما يقول الشعر
قالت أنت عندي مصدق وانصرفت فقلت يا رسول الله
لم ترك قال لا لم يزل ملك يسترني منها بجناحه ومنها
ان رجلا ارتد ولحق بالمشركين فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
انه مات فقال ان الارض لا تقبله قال ابو طلحة فاتيت تلك
الارض التي مات فيها فوجدته منبوذا فقلت ما شان
هذا فقالوا دفناه فلم تقبله الارض ومنها ان رجلا
كان يأكل بشماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل
بيمينك فقال لا استطيع فقال لا استطعت قال فما
رفعها بعد الى فيه ومنها سقوط الاصنام التي في الكعبة
باشارته صلى الله عليه وسلم دون مسها بشيء وهو يقول
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ومنها ان
مازن بن الغضوبة كان يسدن صنما فسمع صوتا من الصنم

مبشرا

مبشرا بنبوته صلى الله عليه وسلم ويحضه على اتباعه وعلى ترك
عبادة الصنم ومنها ان سواد بن قارب اتاه رئيه في ثلث
ليال متتابعات يضربه برجله ويوقظه ويخبره ببعث النبي
صلى الله عليه وسلم ويحرضه على اتباعه ومنها شهادة الذئب
بنبوته صلى الله عليه وسلم ومنها انه اطعم اهل الخندق
وهم الف من صاع شعير فشبعوا وانصرفوا والطعام
اكثر ما كان ومنها انه اطعمهم من تمر يسير جاءت به
ابنة بشير بن سعد الى ابيها وخالها عبد الله بن رواحة
ومنها ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنوه
في نحر ظهرهم فقال لا ولكن ائتوني بما فضل من ازوادكم فبسطوا
انطاعا ثم صبوا عليها ما فضل من ازوادهم فدعا لهم فيها
بالبركة فاكلوا حتى تضلعوا شبعا ثم كفتوا ما فضل منها
في جربهم ومنها ان ابا هريرة أتاه بتمرات قد صفهن في يده
فقال يا رسول الله ادع الله لي فيهن بالبركة قال فدعا لي
فيهن بالبركة وقال اذا اردت ان تاخذ شيا فادخل

ومنها شهادة الضب ايضا
بنبوته صلى الله عليه وسلم

يدك ولا تنثره نثرا قال ابو هريرة فاخرجت من ذلك التمر
كذا كذا وسقا في سبيل الله وكنا نطعم عنه ونطعم وكان في حقوي
حتى انقطع مني ليالي عثمان ومنها انه اتي بقصعة من ثريد فدعا
عليها اهل الصفة قال ابو هريرة فجعلت اتطاول كي يدعوني
حتى قام القوم وليس في القصعة الا شي يسير في نواحيها
فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعها على
اصابعه وقال لي كل بسم الله فو الذي نفسي بيده ما زلت اكل
منها حتى شبعت ومنها انه اروى اهل الصفة من قدح لبن
ثم فضلت منه فضلة شربها ابو هريرة ثم النبي صلى الله عليه
وسلم ومنها انه اطعم في بنائه بزينب من جفنة ثريد اهدتها
له ام سليم خلقا كثيرا ثم رفعت ولا يدري اي الطعام كان
فيها اكثر احين وضعت ام حين رفعت ومنها انه اتي
بقصعة من ثريد فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوها من
غدوة الى الظهر يقوم قوم ويجلس اخرون ومنها انه اطعم
ثمانين رجلا في بيت ابي طلحة من اقراص شعير جعلها انس تحت

ابطه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو ومنها انه امر عمر ان
يزود اربع مائة راكب من تمر فزودهم وبقي كانه لم ينقص
تمرة واحدة ومنها عن جابر بن عبد الله قال حضرت صلوة
العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعلت في اناء واتي به النبي
صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج اصابعه وقال حي
على الوضوء والبركة من الله قال فلقد رايت الماء يتفجر
من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وتوضأ الناس وشربوا
وهم الف واربع مائة ومنها عنه قال اصاب الناس
عطش يوم الحديبية فجهش الناس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضع يده في ماء قليل في ركوة فرايت الماء
مثل العيون وكنا خمس عشرة مائة ومنها انه اتي بقدح
فيه ماء فوضع اصابعه في القدح فما وسع اصابعه كلها
فوضع هولاء الاربع وقال هلموا فتوضوا اجمعين وهم من
السبعين الى الثمانين ومنها انه اتي بقعب فيه ماء يسير
فوضع كفه على القعب فجعل الماء ينبع من بين اصابعه حتى

توضأ القوم وهم زهاء ثلثمائة ومنها قضية ذات المزادتين
وشرب القوم من مزادتيها وملؤا ظروفهم ولم ينقص منها شي
ومنها انه ورد في غزوة تبوك على ماء لا يروي واحدا والقوم
عطاش فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته وامر من غرزه
فيه ففار الماء وارتوى القوم وكانوا ثلثين الفا ومنها ان
قوما شكوا اليه ملوحة في مائهم وانهم في جهد من الظماء
لذلك ولقلته فجاء اليهم في نفر من اصحابه حتى وقف على
بئرهم فتفل فيها وانصرف فتفجرت بالماء العذب المعين
ومنها ان ابا جهل طلب غرة النبي صلى الله عليه وسلم فوافاه
ساجدا فاخذ صخرة بوسع طاقته وقوته واقبل بها حتى اذا
اراد ان يطرحها عليه الزقها الله بكفه وحيل بينه وبينه
ومنها انه كان صلى الله عليه وسلم في غزوة الطايف فبينما
هو يسير ليلا على راحلته بواد بقرب الطايف اذ غشي
سدرة في سواد الليل وهو في وسن النوم فانفرجت السدرة
له نصفين فمر بين نصفيها وبقيت منفرجة على حالها ومنها

ان

ان امراة اتته بصبي لها فيه عاهة فمسح على راسه فاستوى شعره
وبرا داؤه فسمع اهل اليمامة بذلك فاتت امراة بصبي الى
مسيلمة فمسح على راسه فتصلع شعره وبقي الصلع في نسله
ومنها ان سيف عكاشة بن محصن انكسر يوم بدر فقال لرسول
الله انكسر سيفي فاخذ صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب
واعطاه اياه وقال هزه فهزه فصار سيفا فتقدم وجالد به
الكفار وكان لم يزل بعد ذلك معه ومنها كتاب حاطب
بن ابي بلتعة الى اهل مكة كان قد بعثه مع امراة اليهم فاطلعه
الله تعالى عليه فبعث علي بن ابي طالب والزبير فادركاها
فاستخرجاه من قرونها ومنها انه صلى الله عليه وسلم كان ربعة
من القوم فاذا مشى مع الطوال طالهم ومنها انه صلى الله
عليه وسلم لما سم له الطعام مات الذي اكله معه وعاش
صلى الله عليه وسلم بعده اربع سنين ومنها ان رجلا كان
في عسكره لا يدع شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها
بسيفه قال اصحابه ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان

فقال صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فقتل نفسه ومنها
انه عرضت في الخندق كدية لما حفروه فأخذ المعول
فضربها فصارت كثيبا أهيل ومنها ان قاتل ابي رافع تاجر
اهل الحجاز لما سقط من علو انكسرت رجله فمسحه صلى الله عليه
وسلم فكانه لم يشكها قط وله صلى الله عليه وسلم من المعجزات
الظاهرة والبراهين الباهرة ما هي اكثر من أن تحصى
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ٥

الفصل العاشر في ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم

واول من زوج خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصي بن كلاب وبقيت عنده حتى بعثه الله تعالى
فأمنت به وكان قد تزوجها قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلان اولهما وهي بكر عتيق بن عابد بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم فولدت له جارية ثم هلك عنها فخلف عليها
ابو هالة النباش بن زرارة وقيل هند بن زرارة التميمي
فولدت له ابنا وبنتا ثم هلك عنها فتزوجها رسول الله صلى

الله عليه وسلم وماتت عنده في التاريخ المتقدم ذكره ولم يتزوج
صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وعن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من ثناء عليها
واستغفار لها فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت لقد
عوضك الله من كبيرة السن قالت فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا وسقطت في جلدي وقلت
اللهم ان اذهبت بغضب رسولك لم اعد اذكرها بسوء
ما بقيت قالت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
لقيت قال كيف قلت والله لقد أمنت بي إذ كفر بي الناس
وأوتني اذ رفضني الناس وصدقتني إذ كذبني الناس ورزقت منها
الولد حيث حرمتموه قالت فغدا وراح علي بها شهرا وروي
انه اول من اسلم من النساء خديجة بنت خويلد وقد تقدم
ذكر ذلك ثم تزوج صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة
سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر
بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي بمكة قبل الهجرة وكانت قبله

عند السكران بن عمرو اخي سهيل بن عمرو وكبرت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد طلاقها فوهبت نوبتها
من عايشة قالت لا رغبة لي في الرجال وانما اريد ان احشر في
ازواجك فامسكها وصار يقسم لبقية نسايه دونها ونوبتها
لعايشة **وتزوج** عايشة بنت ابي بكر الصديق عبد الله بن
ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن
كعب بن لوي بن غالب التيمي بمكة قبل الهجرة بسنتين وقيل
بثلاث وهي ابنة ست سنين وقيل سبع وبنا بها بالمدينة
وهي ابنة تسع على راس سبعة اشهر من الهجرة وقيل ثمانية عشر
شهرا ومات عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة وتوفيت بالمدينة
سنة ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين ودفنت بالبقيع
وصلى عليها ابو هريرة ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا
غيرها وكنيتها ام عبد الله وروي انها اسقطت عن النبي صلى
الله عليه وسلم سقطا ولم يثبت **وتزوج** صلى الله عليه وسلم
حفصة ابنة عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح

بن

بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي وكانت
قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي وكان صحابيا بدريا توفي
بالمدينة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فاتاه جبريل
فقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة
وروي انه لما بلغ عمر طلاقها حثى على راسه التراب وقال ما
يعبا الله بعمر وابنته بعد هذا فنزل جبريل من الغد
وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامرك ان تراجع حفصة
رحمة لعمر وتوفيت عام سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين
عام افريقية **وتزوج ام حبيبة** رملة بنت ابي سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكانت
قبله تحت عبيد الله بن جحش وهاجرت معه الى ارض الحبشة
فتنصر بها واتم الله لها الاسلام وتزوجها صلى الله عليه وسلم
وهي بالحبشة واصدقها عنه النجاشي اربع مائة دينار
وبعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري فيها الى الحبشة
وولي نكاحها عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص

توفيت سنة اربع واربعين وتزوج ام سلمة هند ابنة ابى
امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة
بن كعب بن لوى وكانت قبله تحت ابى سلمة عبد الله بن عبد
الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وولدت له عمر
وزينب فكانا ربيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر
مع على يوم الجمل وولاه البحرين وله عقب بالمدينة توفيت سنة
اثنين وستين ودفنت بالبقيع وهى اخر ازواج النبى صلى
الله عليه وسلم وفاة وقيل ان ميمونة اخرهن وتزوج زينب
بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن
دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
وهى ابنة عمته اميمة بنت عبد المطلب وكانت قبله عند مولاه
زيد بن حارثة فطلقها فزوجه الله اياها من السماء ولم يعقد
عليها وصح انها كانت تقول لازواج النبى صلى الله عليه وسلم
زوجكن اباؤكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات
وتوفيت بالمدينة سنة عشرين ودفنت بالبقيع وهى اول

من

من مات من ازواجه بعده واول من حمل على نعش وتزوج
جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار بن الحارث بن عايذ بن
مالك بن المصطلق الخزاعية سبيت فى غزوة بنى المصطلق
فوقعت فى سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فاتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تستعينه فى كتابتها وكانت امراة
ملاحة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم او خير من
ذلك اودى عنك واتزوجك فقبلت فقضا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنها وتزوجها فى سنة ست من الهجرة
وتوفيت فى ربيع الاول سنة ست وخمسين ٥ وتزوج
صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيى بن اخطب بن ابى يحيى
بن كعب بن الخزرج النضرية من ولد هرون بن عمران
اخى موسى بن عمران عليهما السلم سبيت من خيبر سنة
سبع من الهجرة فاصطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه واعتقها
وجعل عتقها صداقها وكانت قبله تحت كنانة بن ابى
الحقيق قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة

ست وثلثين وقيل سنة خمسين وقد قيل انها اخر امهات المومنين
موتا وتزوج ميمونة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم
بن رويبة بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة
وهي خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس تزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسرف وبنا بها فيه وماتت فيه ودفنت
فيه وقد تقدم ذكر ذلك وهي اخر من تزوج من امهات
المومنين وكانت قبله تحت ابي سبرة العامري توفيت سنة
ثلث وستين فهولاء غير خديجة جملة من مات عنهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النساء وتزوج صلى الله عليه وسلم
زينب بنت خزيمة بن الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف
بن هلال وكانت تسمى ام المساكين لكثرة اطعامها المساكين
وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش وقيل الطفيل بن الحرث
وتزوجها سنة ثلاث من الهجرة ولم تلبث عنده الا يسيرا
شهرين او ثلاثه وماتت عنده وتزوج فاطمة بنت الضحاك
بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين نزلت اية التخيير ○

فاختارت الدنيا ففارقها وكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول
انا الشقية اخترت الدنيا وتزوج اساف اخت دحية
الكلبي وخولة بنت الهذيل وقيل خولة بنت حكيم وهي
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان الواهبة
نفسها ام شريك ويجوز ان يكونا وهبنا انفسهما له صلى الله
عليه وسلم وتزوج اسماء بنت كعب الجونية وعمرة بنت زيد
احدى نساء بني كلاب ثم من بني الوحيد وطلقهما قبل ان يدخل
بهما وتزوج امراة من غفار فلما نزعت ثيابها راى بها
بياضا فقال الحقي باهلك وتزوج امراة تميمية فلما دخل
عليها قالت اعوذ بالله منك فقال منع الله عائذه الحقي
باهلك وقيل ان بعض نسائه علمتها ذلك وقالت لها انك
تحظين به عنده وتزوج عالية ابنة ظبيان وطلقها حين
ادخلت عليه وتزوج بنت الصلت وماتت قبل ان
يدخل بها وتزوج مليكة الليثية فلما دخل عليها قال
لها هبي لي نفسك قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة

نسرحها وخطب امراة من مرة فقال ابوها ان بها برصا
ولم يكن بها فرجع فاذا هي برصا وخطب امراة من ابيها
فوصفها له وقال وازيدك انها لم تمرض قط فقال ماهذه
عند الله من خير فتركها وقيل انه تزوجها فلما قال ابوها
ذلك طلقها ولم يبن بها وذكر ابو سعد في شرف النبوة
ان جملة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون امراة
طلق منهن ستا ومات عنده خمس وتوفي عن عشر واحدة
لم يدخل بها وكان يقسم لتسع وكان صداقه لنسائه خمسمايه
درهم لكل واحدة هذا اصح ما قيل لا صفية فانه جعل
عتقها صداقها لم يرو لها صداق غيره وام حبيبة اصدقها
عنه النجاشي

الفصل الحادي عشر في ذكر اولاده

صلى الله عليه وسلم ولدت له خديجة عبد مناف في الجاهلية
وفي الاسلام القسم وبه كان يكنى وعبد الله ويسمى الطيب
والطاهر وقيل الطيب غير الطاهر وزينب ورقية وام كلثوم
وفاطمة وعن محمد بن اسحق ان ولده كلهم ولدوا قبل الاسلام

وهلك

وهلك البنون قبل الاسلام وهم يرضعون وقيل مات
القسم وهو ابن سنتين وقيل بلغ ان يركب الدابة ويسير
على النجيبة واما البنات فادركن الاسلام وامن به
واتبعنه وهاجرن معه وقيل ولدوا كلهم في الجاهلية الا عبد
الله واكبر بنيه القسم ثم الطيب ثم الطاهر واكبر
بناته زينب ثم رقية وقيل رقية ثم زينب ثم فاطمة ثم ام كلثوم
وقيل فاطمة اصغرهن هولاء كلهم من خديجة ولدوا
بمكة وولد له بالمدينة من جاريته مارية القبطية ابرهيم
ومات بها وهو ابن سبعين ليلة وقيل ابن سبعة اشهر
وقيل ثمانية عشر شهرا وكل اولاده ماتوا قبله الا فاطمة
فانها ماتت بعده بستة اشهر

الفصل الثاني عشر في ذكر من تزوج بناته

وهن اربع زينب تزوجها ابو
العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها
امه هالة بنت خويلد اخت خديجة وكانت خديجة اشارت
على النبي صلى الله عليه وسلم بزواجها منه وكان صلى الله عليه وسلم

لا تخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه وكان من رجال مكة
المعدودين في المال والتجارة والامانة ولما بادا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا بامر الله جاؤا الى ابي العاص وقالوا له
فارق صاحبتك ونحن نزوجك باي امراة شئت فقال لا
افارق صاحبتي وما يسرني ان لي بامراتي افضل امراة من
قريش وعن عايشة قالت كان الاسلام قد فرق بين زينب
وبين ابي العاص حين اسلمت الا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان لا يقدر على ان يفرق بينهما وكان مغلوبا
بمكة ولما اسر المسلمون ابا العاص ارسل الى زينب خذي
لي امانا من ابيك فخرجت فاطلعت راسها من باب حجرتها
والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فقالت ايها الناس انا
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واني قد اجرت
ابا العاص فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها
الناس اني لم اعلم بهذا حتى سمعتموه الا وانه يجير على المسلمين
ادناهم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى

الله عليه وسلم رد زينب على ابي العاص بمهر جديد ونكاح جديد
وولدت زينب لابي العاص عليا مات صغيرا وامامة التي
حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وعاشت حتى
تزوجها علي بعد موت فاطمة وكانت عنده حتى اصيب
فخلف عليها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوفيت
عنده فاطمة تزوجها علي بن ابي طالب في الاسلام فولدت
له حسنا وحسينا ومحسنا فذهب محسن صغيرا وولدت له
رقية وزينب وام كلثوم فهلكت رقية ولم تبلغ وتزوج
زينب عبد الله بن جعفر فماتت عنده وولدت له علي
بن عبد الله بن جعفر وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت
له زيد بن عمر ثم خلف عليها بعده عون بن جعفر فلم تلد له
شيئا حتى مات وخلف عليها بعد عون محمد بن جعفر فولدت
له جارية ومات عنها فخلف عليها عبد الله بن جعفر فلم تلد
له شيئا ومات عنده وقيل توفي عنها رقية تزوجها
عثمان بن عفان فولدت له عبد الله وبه كان يكنى اولا ثم

كني بابي عمرو بعد ذلك وبجل كان يكني وكانت قبله عند عتبه
بن ابي لهب ولم يبن بها حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انزل الله عليه تبت يدا ابي لهب وتب وامنت رقية
قالت له امه ام جميل بنت حرب بن امية حمالة الحطب طلقها
يا بني فانها قد صبت فطلقها فخلف عليها عثمان بن عفان
وقيل ان نكاح عثمان كان في الجاهلية وهاجر عثمان الى
ارض الحبشه وهاجر بها معه وتوفيت رقية يوم جا زيد بن
حارثة بشيرا بفتح بدر وجا عثمان واقف على قبر رقية
يدفنها وكان تمريضها منعه من شهود بدر وضرب له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسهم من غنيمتها وروى انه صلى الله عليه
وسلم لما عزي بابنته رقيه قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات

ام كلثوم تزوج بها عثمان بعد موت اختها رقيه وكانت
قبله عند عتيبه بن ابي لهب اخي عتبة زوج رقيه فلما نزل
تبت يدا ابي لهب وتب قال ابو لهب راسي من روسكما حرام
ان لم تطلقا ابنتي محمد فطلقاهما ولم يبنيا بهما وجا عتيبه حين

فارق

فارق ام كلثوم النبي صلى الله عليه وسلم وقال كفرت بدينك
وفارقت ابنتك وسطا عليه وشق قميص النبي صلى الله عليه
وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اما اني اسال الله ان يسلط
عليك كلبا من كلابه وكان خارجا الى الشام تاجرا مع
نفر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرقا ليلا
فاطاف بهم الاسد تلك الليله فجعل عتيبة يقول يا ويل
امه هو والله آكله بدعوة محمد قاتلي ابن ابي كبشة وهو بمكه
وانا بالشام قال ابو لهب يا معشر قريش اعينونا هذه الليله
فاني اخاف دعوة محمد فجمعوا احمالهم وفرشوا لعتيبه في
اعلاها وناموا حوله فقيل ان الاسد انصرف عنهم حتى
ناموا وعتيبه في وسطهم ثم اقبل الاسد يتخطاهم ويتشممهم
حتى اخذ براس عتيبة فقدغه ولم تلد ام كلثوم لعثمان
شيا وقيل ولدت له فلم يعش منها شيا ولا من اختها له
ولد وتوفيت عنده في شعبان سنه تسع وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كانت عندنا ثالثة زوجناها يا عثمان

وجلس النبي صلى الله عليه وسلم على قبرها قال محمد بن عبد الرحمن
بن زرارة فرايت عينيه تدمعان وقال صلى الله عليه وسلم
هل منكم احد لم يقارف الليلة اهله فقال ابو طلحة انا يا رسول
الله فقال انزل في قبرها

الفصل الثالث عشر في ذكر اعمامه وعماته

صلى الله عليه وسلم وكان له من العمومة
احد عشر اولاد عبد المطلب الحرث وبه كان يكنى لانه
اكبر ولده ومن ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة من
النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو سفين بن الحرث اسلم عام
الفتح وشهد حنينا وقال له صلى الله عليه وسلم ابو سفين
سيد فتيان الجنة ولم يعقب ونوفل بن الحرث هاجر واسلم
ايام الخندق وله عقب وعبد شمس وسماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله وعقبه بالشام ٢ قثم مات صغيرا
وهو اخو الحارث لامه ٣ الزبير وكان من اشراف
قريش وابنه عبد الله بن الزبير شهد حنينا وثبت يومئذ
واستشهد باجنادين وروى انه وجد الى جنب سبعة

قد

قد قتلهم وقتلوه وضباعة بنت الزبير لها صحبة وام الحكم
بنت الزبير وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ٤ حمزه
بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة
اسلم قديما وهاجر الى المدينه وشهد بدرا وقتل يوم احد
شهيدا ولم يكن له الا ابنة ٥ ابو الفضل العباس اسلم وحسن
اسلامه وهاجر الى المدينه وكان اسن من النبي صلى
الله عليه وسلم بثلاث سنين وكان له من الولد الفضل
وهو اكبر ولده وبه كان يكنى وعبد الله وعبيد الله وقثم
ولهم صحبة وكان له السقاية وزمزم دفعهما له النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح توفي سنة اثنين وثلثين في خلافة
عثمان بالمدينة بعد ان كف بصره ٦ ابو طالب واسمه
عبد مناف وهو اخو عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم
لامه وعاتكة صاحبة الرويا في بدر امهم فاطمة بنت عمرو
بن عائذ بن عمر بن مخزوم وله من الولد طالب مات كافرا
وعقيل وجعفر وعلي وام هاني لهم صحبة واسم ام هاني فاختة

وقيل هند وجمانه ذكرت في اولاده ايضا ٧ ابو لهب
واسمه عبد العزى كناه ابوه بذلك لحسن وجهه ومن اولاده
عتبه ومعتب ثبتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
ودرة ولهم صحبة وعتيبه قتله الاسد بالزرقا من ارض الشام
على كفره بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ٨ عبد الكعبه وحجل
واسمه المغيره ١٠ ضرار اخو العباس لامه الغيداق
وسمي بذلك لانه كان اكرم قريش واكثرهم طعاما
وروى بن ماجه بسنده عن علي بن صالح قال كان ولد عبد
المطلب عشرة كل واحد منهم ياكل جذعة وكان له
من العمات ست صفية بنت عبد المطلب أسلمت
وهاجرت وهي ام الزبير بن العوام توفيت بالمدينه في
خلافة عمر بن الخطاب وهي اخت حمزة لامه ٢ عاتكه
قيل انها اسلمت وهي صاحبة الرؤيا في بدر وكانت عند
ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم فولدت له عبد الله
اسلم وله صحبة وزهيرا وقريبة الكبرى ٣ اروى وكانت

عند

عند عمير بن وهب بن عبد الدار بن قصي فولدت له طليب بن
عمير وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا وقتل باجنادين
شهيدا ليس له عقب ٤ اميمة بنت عبد المطلب كانت
عند جحش بن رئاب ولدت له عبد الله قتل باحد شهيدا
وابا احمد الشاعر واسمه عبد وزينب زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وحبيبه وحمنة كلهم لهم صحبة وعبيد الله بن
جحش اسلم ثم تنصر ومات بالحبشه كافرا ٥ برة وكانت
عند عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت
له ابا سلمة واسمه عبد الله وكان زوج ام سلمة قبل النبي
صلى الله عليه وسلم وتزوجها بعد عبد الاسد ابو رهم بن عبد
العزى بن ابي قيس فولدت له ابا سبرة بن ابي رهم
٦ ام حكيم واسمها البيضاء وكانت عند كريز بن ربيعه
بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له اروى بنت
كريز وهي ام عثمان بن عفان

الفصل الرابع عشر في ذكر مواليه

صلى الله عليه وسلم وله من

الاعمى

الرجال احد وثلثون ٢ زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
وكان لخديجة فاستوهبه صلى الله عليه وسلم منها بعد
ان تزوجها واعتقه ٢ ابنه اسامة بن زيد وكان يقال له
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بن حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ٣ ثوبان بن بجدد وكان له نسب في اليمن ٤
ابو كبشة من مولدي مكة وقيل ارض دوس قيل اسمه سليم
شهد بدرا ابتاعه صلى الله عليه وسلم واعتقه وتوفي في
اول يوم استخلف فيه عمر ٥ انيسة من مولدي السراة
اشتراه واعتقه ٦ شقران واسمه صالح قيل ورثه من ابيه
وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف واعتقه ٧ رباح
اسود نوبي اشتراه من وفد عبد القيس فاعتقه ٨ يسار
نوبي اصابه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وهو الذي
قتله العرنيون قطعوا يديه ورجله وغرزوا الشوك في
عينيه واستاقوا اللقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخل
المدينة ميتا ٩ ابو رافع اسمه اسلم وقيل ابرهيم وكان عبدا

بلغ مقابلة

للعباس

للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه حين بشره
باسلام عمه العباس وزوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد
الله وكان عبد الله كاتبا لعلي عليه السلام خلافته كلها
١٠ ابو مويهبة من مولدي مزينة اشتراه واعتقه ١١
فضالة نزل الشام ومات بها ١٢ رافع كان مولى لسعيد
بن العاص فورثه ولده فاعتقه بعضهم وتمسك بعضهم
فجاء رافع الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه فوهب له
وكان يقول انا مولى النبي صلى الله عليه وسلم ١٣ مدعم اسود
وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي قتل بوادي القرى
اصابه سهم وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ان الشملة
التي غلها تشتعل عليه نارا ١٤ كركرة وكان على ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم وكان نوبيا اهداه له هودة بن علي
الحنفي فاعتقه ١٥ زيد جد هلال بن يسار بن زيد ١٦
عبيد ١٧ طهمان ١٨ مأبور القبطي اهداه اليه المقوقس
١٩ واقد ٢ ابو واقد ٢١ هشام ٢٢ ابو ضميرة كان

مما افاء الله على رسوله فأعتقه ٢٣ حنين ٢٤ عسيب
واسمه احمر ٢٥ ابو عبيد ٢٦ سفينه كان عبدا
لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وشرطت
عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حياته فقال لو لم
تشترطي علي ما فارقته وكان اسمه رباحا وقيل مهران فسماه
صلى الله عليه وسلم سفينه لانه كان معهم في سفر وكان
كل من اعيى القى عليه متاعه ترسا او سيفا فمر به النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انت سفينه وكان اسود من
مولدي الاعراب ٢٧ ابو هند وهو الذي قال في حقه
زوجوا ابا هند وتزوجوا اليه انباعه النبي صلى الله عليه وسلم
منصرفه من الحديبيه واعتقه ٢٨ انجشه وكان حاديا
بالجمال وهو الذي قال له رويدك يا انجشة رفقا بالقوارير
٢٩ انسة وكان حبشيا فصيحا شهد بدرا واعتقه صلى الله
عليه وسلم بالمدينه ٣٠ ابو لبابة كان لبعض عماته فوهبته
له فاعتقه ٣١ رويفع سباه من هوازن واعتقه صلى

الله

الله عليه وسلم هؤلاء المشهورون وقد قيل انهم اربعون
ومن الإماء سبع ١ سلمى ام رافع ٢ بركة ام ايمن ورثها
من ابيه وكانت حاضنته وهي ام اسامة بن زيد ٣
مارية ٤ ريحانة ٥ ميمونة بنت سعد ٦ خضرة ٧ رضوى

الفصل الخامس عشر في ذكر خدمه من الاحرار

وهم احد عشر ١ انس بن مالك بن النضر الانصاري ٢ و ٣
هند واسما ابنا حارثة الاسلميان ٤ ربيعة بن كعب
الاسلمي ٥ عبد الله بن مسعود وكان صاحب نعليه
اذا قام البسه اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى
يقوم ٦ عقبة بن عامر الجهني وكان صاحب بغلته يقود
به في الاسفار ٧ بلال بن رباح المؤذن ٨ سعد
مولى ابي بكر الصديق ٩ ذو مخمر ابن اخي النجاشي وقيل
ابن اخته ويقال ذو مخبر ١٠ بكير بن شداخ الليثي
وقيل بكر ١١ ابو ذر الغفاري رضي الله عنهم اجمعين

الفصل السادس عشر فيمن كان يحرسه في غزواته وهم ثمانية

سعد بن معاذ حرسه يوم بدر حين نام بالعريش ٢ ذكوان
بن عبد الله بن قيس ٣ محمد بن مسلمه الانصارى حرسه
باحد ٤ الزبير بن العوام حرسه يوم الخندق ٥ عباد بن
بشير وكان يلى حرسه ٦ سعد بن ابى وقاص ٧ ابو ايوب
الانصارى حرسه بخيبر ليلة بنى بصفية ٨ بلال
حرسه بوادى القرى ولما نزل يا ايها الرسول بلغ
الى قوله تعالى والله يعصمك من الناس ترك الحرس

الفصل السابع عشر فى ذكر رسله صلى الله عليه وسلم

وهم احد عشر ١ عمرو بن امية الضمرى ارسله الى النجاشى
واسمه اصحمة ومعناه عطيه فاخذ كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووضعه على عينيه ونزل عن سريره
فجلس على الارض واسلم وحسن اسلامه وصلى عليه
صلى الله عليه وسلم يوم مات وروى انه كان لا يزال
يرى النور على قبره ٢ دحية بن خليفه الكلبى بعثه الى
قيصر ملك الروم واسمه هرقل فساله عن النبى صلى
الله

الله عليه وسلم وثبت عنده صحة نبوته فهم بالاسلام فلم توافقه
الروم وخافهم على ملكه فامسك ٣ عبد الله بن
حذافه السهمى بعثه الى كسرى ملك فارس فمزق كتاب
النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم مزق
الله ملكه فمزق الله ملكه وملك قومه ٤ حاطب
بن ابى بلتعة اللخمى بعثه الى المقوقس ملك الاسكندريه
ومصر فقال خيرا وقارب الامر ولم يسلم واهدى
للنبى صلى الله عليه وسلم مارية القبطية واختها سيرين
والبغلة الشهباء المسماة بالدلدل وفتى فوهب
سيرين لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن واستولد
صلى الله عليه وسلم مارية فولدت له ابرهيم ٥ عمرو
بن العاص بعثه الى ملكى عمان جيفر وعبد ابنى الجلندى
وهما من الازد فاسلما وصدقا وخليا بين عمرو وبين
الصدقه والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفى
النبى صلى الله عليه وسلم ٦ سليط بن عمرو العامرى

بعثه الى اليمامة الى هوذة بن علي الحنفي فاكرمه ونزله
وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ٦ ما احسن ما تدعو
اليه واجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي
بعض الامر فابا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم ومات
زمن الفتح ٧ شجاع بن وهب الاسدي بعثه الى الحارث
بن ابي شمر الغساني ملك البلقا من ارض الشام قال
شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فقرا كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم ثم رمى به وقال انا سائر اليه
وعزم على ذلك فمنعه قيصر ٨ المهاجر بن ابي امية المخزومي
بعثه الى الحرث الحميري احد مقاوله اليمن ٩ العلا
بن الحضرمي بعثه الى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين
وكتب اليه يدعوه الى الاسلام فاسلم وصدق
ابو موسى الاشعري بعثه الى اليمن ١١ معاذ بعثه مع ابي
موسى وكانا جميعا في جملة اليمن داعين الى الاسلام
فاسلم عامة اهل اليمن ملوكهم وعامتهم طوعا من غير قتال

الفصل

الفصل الثامن عشر في كتابه صلى الله عليه وسلم وهم ثلثة عشر ١
ابو بكر الصديق ٢ عمر بن الخطاب ٣ عثمان بن عفان ٤
علي بن ابي طالب ٥ عامر بن فهيرة ٦ عبد الله بن الارقم ٧
ابي بن كعب ٨ ثابت بن قيس بن شماس ٩ خالد بن
سعيد بن العاص ١٠ حنظلة بن الربيع الاسدي ١١
زيد بن ثابت ١٢ معوية بن ابي سفين ١٣ شرحبيل بن
حسنة وكان معاوية وزيد بن ثابت الزمهم بذلك
واخصهم به **الفصل التاسع عشر في رفقائه النجبا**
وهم اثنا عشر ١ ابو بكر ٢ عمر ٣ علي ٤ حمزة ٥ جعفر ٦
ابو ذر ٧ المقداد ٨ سلمان ٩ حذيفة ١٠ ابن مسعود
١١ عمار بن ياسر ١٢ بلال وكان علي والزبير
ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ابي الافلح والمقداد يضربون
الاعناق بين يديه **الفصل العشرون في دوابه**
وكان له صلى الله عليه وسلم عشرة افراس السكب
وهو اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم

واول فرس غزا عليه اشتراه من اعرابي من بني فزارة
وكان تحته يوم احد وكان اسمه عند الاعرابي
الضرس فسماه صلى الله عليه وسلم السكب وكان اغر
محجلا طلق اليمين له سبحه وسابق عليه فسبق ففرح
به صلى الله عليه وسلم ٢ المرتجز اشتراه من اعرابي من
بني مرة وجحد الاعرابي وقال من يشهد لك فشهد
له خزيمة بن ثابت فقال كيف تشهد على ما لم تحضر فقال
نصدقك في خبر السماء ولا نصدقك فيما في الارض
فسماه صلى الله عليه وسلم ذا الشهادتين ٣ لزاز اهداه
له المقوقس وكان يعجبه ويركبه في اكثر غزواته ٤
اللحيف اهداه له ربيعة بن ابي البرا فاثابه عليه فرائض
من نعم بني كلاب ٥ الظرب اهداه له فروة بن عمرو الجذامي
٦ الورد اهداه له تميم الداري فاعطاه عمر فحمل عليه
في سبيل الله ٧ الضرس ٨ ملاوح وكان لابي بردة
بن نيار ٩ سبحه وكان قد جاء سابقا ففسح عليه فسمي

سبحه

سبحة ١٠ البحر اشتراه من تجار قدموا من اليمن فسبق عليه ثلث
مرات فمسح صلى الله عليه وسلم وجهه وقال ما انت الا
بحرا وكان له صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء يقال لها
الدلدل يركبها في المدينة وفي الاسفار اهداها له
المقوقس ملك مصر وهي اول بغلة ركبت في الاسلام
وعاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها وكانت
يجش لها الشعير وبقيت الى زمن معاوية وماتت بينبع
وكانت له بغلة اخرى يقال لها فضة وهبها من
ابي بكر وبغلة اخرى يقال لها الايلية اهداها له ملك
الايلة وكان له حمار يقال له يعفور وعفير مات في
حجة الوداع

الفصل الحادي والعشرون

في ذكر نعمه صلى الله عليه وسلم ولم ينقل انه صلى
الله عليه وسلم اقتنى من البقر شيا وكانت له عشرون
لقحة بالغابة يراح له منها كل ليلة بقربتين عظيمتين
من اللبن وكان فيها لقاح غزر ١ الحنا ٢ والسمرا ٣

والعريس والسعدية والبغوم والنسرة والزبا
وكانت له لقحة تدعى بردة اهداها له الضحاك
بن سفين كانت تحلب كما تحلب لقحتان غزيرتان وكانت
له مهرية ارسلها اليه سعد بن عبادة من نعم بني عقيل
وكانت له القصواء ابتاعها ابو بكر واخرى من بني قشير
بثمان مائة درهم وهي التي هاجر عليها وكانت اذ ذاك
رباعية وكان لا يحمله اذا نزل عليه الوحي غيرها وهي
العضباء والجدعاء وان جاء ما يدل على تعدد المسمى
بتعدد الاسم وهي التي سبقت فشق على المسلمين فقال
صلى الله عليه وسلم ان من قدر الله تعالى ان لا يرتفع
شئ الا وضعه وقيل المسبوقة العضباء وهي غير
القصوى قال ابو عبيد ولم تسم بذلك لشئ اصابها
وقيل كان باذنها شئ فسميت به وكان له صلى الله
عليه وسلم مائة من الغنم وكانت له سبع مناح ٥
عجرة وزمزم وسقيا وبركة وورسة والخلال واطراف

وكانت

وكانت ترعاهن ام ايمن وكان له شاة تختص بشرب لبنها
تدعى غيثة وكان له ديك ابيض ذكره ابو سعد ٥

الفصل الثاني والعشرون في ذكر سلاحه عليه السلام

وكان له اربعة ارماح ثلاثة اصابها من سلاح بني
قينقاع وواحد يقال له المثنى وكان له عنزة وهي
حربة دون الرمح كان يمشي بها في يده وتحمل بين يديه
في العيدين حتى تركز امامه فيتخذها سترة يصلي اليها
وكان له محجن قدر الذراع او نحوه يتناول به الشئ
وهو الذي استلم به الركن في حجة الوداع وكان له
مخصرة تسمى العرجون وقضيب يسمى الممشوق وكان له
اربعة قسي قوس من شوحط يدعى الروحاء واخرى من
شوحط يدعى البيضاء واخرى من نبع يدعى الصفراء وقوس
يدعى الكتوم كسرت يوم بدر وكانت له جعبة
تدعى الكافور وكان له ترس عليه تمثال عقاب اهدي
له فوضع يده عليه فاذهبه الله تعالى وكان له تسعة

اسيافٍ ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذي راى فيه
الرؤيا فانه صلى الله عليه وسلم راى في ذباب سيفه ثلمة
فاوّلها هزيمة فكانت يوم احد وكان قبله لمنبه بن
الحجاج السهمي وثلاثة اسيافٍ اصابها من سلاح بني قينقاع
سيفٌ قلعي وسيفٌ يدعى البتار وسيفٌ يدعى الحتف
وسيفٌ يدعى المخذم واخر يدعى الرسوب واخر ورثه من
ابيه واخر يقال له العضب اعطاه اياه سعد بن عبادة
واخر يدعى القضيب وهو اول سيف تقلد به رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انس بن مالك كان نعل سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعته فضة وما
بين ذلك حلق الفضة وكان له درعان اصابهما من
سلاح بني قينقاع درع يقال لها السعدية واخرى يقال
لها فضة وعن محمد بن مسلمة قال رايت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد درعين درعه ذات الفضول
ودرعه فضة ورايت عليه يوم حنين درعين ذات

الفضول

الفضول والسعدية ويقال كانت عنده درع داود
التي لبسها لما قتل جالوت وكان له مغفر يقال له السبوع
ومنطقة من اديم منشور فيها ثلث حلق من فضة والابزيم
من فضة والطرف من فضة وكانت له راية سوداء
محملة يقال لها العقاب وكان لواؤه ابيض وربما جعل
الالوية من خمر نسائه صلى الله عليه وسلم ٥

الفصل الثالث والعشرون في ذكر اثوابه واثاثه

صلى الله عليه وسلم وترك صلى الله عليه وسلم يوم مات
ثوبي حبرة وازارا عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاربا
وقميصا سحوليا وجبة يمنية وخميصة وكساء ابيض
وقلانس صغارا لاطية ثلثا او اربعا وازارا طوله
خمسة اشبار وملحفة مورسة وكان له ربعة فيها مراة
ومشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك وكان له فراش
من ادم حشوه ليف وكان له قدح مضبب بثلث
ضبات من فضة وقبل من حديد وفيه حلقة يعلق بها

اكبر من نصف المد واصغر من المد وكان له قدح
اخر يدعى الريان وتور من حجارة يدعى المخضب ومخضب
من شبه يكون فيه الحناء والكتم يوضع على راسه اذا
وجد فيه حرا وقدح من زجاج ومغتسل من صفر وقصعة
وصاع يخرج به فطرته ومد وكان له سرير وقطيفة
وكان له خاتم من فضة فصه منه نقشه محمد رسول
الله وقيل كان من حديد ملوى بفضة واهدى له النجاشي
خفين ساذجين فلبسهما وكان له كساء اسود كساه بعض
جيرانه فقالت له ام سلمة بابي انت وامي ما فعل الكساء الاسود
قال كسوته قالت ما رايت شيئا قط كان احسن
من بياضك في سواده وكان له عمامة يعتم بها يقال
لها السحاب فكساها لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
فربما طلع علي فيها فيقول اتاكم علي في السحاب وكان
له ثوبان للجمعة غير ثيابه التي يلبسها في ساير الايام من
وكان له منديل يمسح به وجهه من الوضوء وربما

مسحه

مسحه بطرف ردائه صلى الله عليه وسلم ٥

الفصل الرابع والعشرون في ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

وتوفي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ من السن ثلثا وستين
سنة وقيل خمسا وستين وقيل ستين والاول اصح
في يوم الاثنين حين اشتد الضحى لثنتي عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول وقيل لليلتين خلتا منه قال ابن
عباس ولد نبيكم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم
الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم
الاثنين ودفن صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعا وقيل
ليلة الثلثا وكانت مدة مرضه اثني عشر يوما وقيل
اربعة عشر وكان مرضه بالصداع وقيل ان
مرضه كان بعد نزول اذا جاء نصر الله والفتح لانها
كانت كالنعي له فخرج صلى الله عليه وسلم يوم الخميس
وقد شد راسه بعصابة دسماء وكان قد لبس عمامة
دسماء فرقي المنبر فجلس عليه مصفر الوجه ثم دعا بلالا

فأمره ان ينادي في الناس ان اجتمعوا لوصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانها اخر وصيته لكم فنادى بلال
فاجتمعوا صغيرهم وكبيرهم وتركوا ابواب بيوتهم مفتحة
واسواقهم على حالها حتى خرج العذارى من البيوت ليسمعوا
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غص المسجد باهله
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اوسعوا لمن وراءكم
ثم قام فخطبهم خطبة بليغة طويلة ثم دخل منزله فاشتد
به المرض ولم يخرج لخطبة بعدها ولما حضره الموت
كان عنده قدح فيه ماء يدخل يده فيه ويمسح وجهه
ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت ولما مات
اقحم الناس حتى سمعوا الرنة وسجي صلى الله عليه وسلم
ببرد حبرة وقيل ان الملائكة سجته وكذب بعض
اصحابه بموته دهشة منهم عمر واخرس بعضهم فما تكلم
الا بعد الغد منهم عثمان واقعد اخرون منهم علي ولم
يكن فيهم اثبت من العباس وابا بكر رضي الله عنهم اجمعين

تمت

ثم ان الناس سمعوا من باب الحجرة حين ذكروا اغسله لا
تغسلوه فانه طاهر مطهر ثم سمعوا صوتا بعده اغسلوه
فان ذلك ابليس وانا الخضر وعزاهم فقال ان في
الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك
ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان
المصاب من حرم الثواب واختلفوا في غسله فقالوا
لا ندري انجرده عن ثيابه كما نغسل موتانا ام نغسله
في ثيابه فارسل الله عليهم النوم حتى ما بقي منهم رجل
الا واضع لحيته على صدره ثم قال قائل لا يدرى
من هو اغسلوه في ثيابه فانتبهوا وغسلوه في قميصه
وكانوا لا يريدون ان يقلب له عضو الا انقلب
بنفسه وان معهم لخفيفا كالريح يصوت بهم ارفقوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم ستكفون وكان
الذي تولى غسله علي بن ابي طالب وعمه العباس
والفضل وقثم ابنا العباس واسامة بن زيد وشقران

لخفيفا

مولياه وحضرهم أوس بن خولي الانصاري ونفضه علي
فلم يخرج منه شيء فقال صلى الله عليك لقد طبت حيا
وميتا وكفن في ثلثة اثواب بيض سحولية من ثياب
سحول بلد باليمن ليس فيها قميص ولا عمامة بل لفايف
من غير خياطة وكان في حنوطه المسك بقا منه
على اشياء لحنوطه اذا مات وصلى عليه المسلمون افذاذا
لم يؤمهم احد فقيل فعل ذلك ليكون كل منهم الصلوة
عليه اصلا لا تابعا لاحد وقيل لطول وقت الصلوة
فيلحق من ياتي من حول المدينه وفرش تحته في قبره قطيفه
حمرا كان يتغطى بها نزل بها شقران ودخل قبره
العباس وعلي والفضل وقثم وشقران وقيل ادخلوا
معهم عبد الرحمن بن عوف وقيل انهم اختلفوا في مكان
الدفن فقيل في مصلاه وقيل بالبقيع فقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما دفن نبي قط الا في المكان الذي توفي فيه

فدفن

فدفن في الموضع الذي توفي فيه حول فراشه وحفر له
ولحد واطبق عليه تسع لبنات وقيل انهم اختلفوا اللحد
له ام لا وكان بالمدينة حفاران احدهما يلحد وهو
ابو طلحة والاخر لا يلحد وهو ابو عبيدة فاتفقوا على
ان من جاء منهما عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في بيت عايشة ثم
دفن معه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ٥ وصلى الله على
سيدنا محمد واله وشرف وكرم ومجد وعظم وبارك
وتعطف وتحنن وترحم واعاد من بركته وجعلنا
من امته وانالنا شفاعته وحشرنا في زمرته انه
ارحم الراحمين ٥ ورضي الله عن اصحابه اجمعين ٥
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وحسبنا الله
ونعم الوكيل ٥ تم وكمل بحمد الله وحسن توفيقه
حامدا ومصليا ٥ بلغ مقابلة

خداوندکار قوللرندن التی اقچه علوفه تصرف

ایدن رجب سیّد منجمه شاکردلکه ویرلمش ایمش

شمدیکی حالده تحصیل ایدوب کندوسی باشقه

تقویم چقاروب کتوردی عنایت طلب ایدر